

تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (Type Quiz Team) لترقية
الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة (دراسة تجريبية لتلاميذ
الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة شربون)
بقلم: نيلا ليلة وصفوان ملياوان
جامعة شيخ نور جاتي الإسلامية الحكومية شربون

ملخص

أهداف هذا البحث هي أولاً : لمعرفة قدرة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة قبل عملية التعليم وبعدها دون تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (Type Quiz Team) في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ شربون، ثانياً : لمعرفة قدرة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة قبل وبعد بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (Type Quiz Team) في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ شربون ، ثالثاً : لمعرفة تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (Type Quiz Team) على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ شربون.

ومنهج البحث في هذه الرسالة هو بحث كمية باستخدام الأسلوب تجريبية شبيهة (quasi experiment) والتصميم التجريبي (Nonequivalent Control Group Design) ومصادر البحث هو التلاميذ في الصفّ الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ شربون الذي يتكون من ٧ فصول من الفصل الثامن "A" إلى الفصل الثامن "G" و ٣٢٠ طالب، وفي تثبيت المثال من الزمرة تستخدم الباحثة أساليب Cluster Random Sampling. وأما نتائج البحث في هذه الرسالة عن ترقية الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة في فصل المراقبة فهي يحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥١

ونتيجة الأسفل ٢٣ و نتيجة الأعلى ٧٣، ونتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٧٢ ونتيجة الأسفل ٤٥ و نتيجة الأعلى ٩١، و في فصل التجربة، يحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥٣ ونتيجة الأسفل ٣٦ ونتيجة الأعلى ٧٣، ونتيجة الإختبار البعدي بالمعدل ٨٥ ونتيجة الأسفل ٥٥ و نتيجة الأعلى ٩٥. ويحصل على نتيجة $t = ٥,٨٦٥$ بدرجة الحرية (df) ٩٢، ويحصل على نتيجة 2. tailed Sig = $٠,٠٠٠ < ٠,٠٠٠$ بناء على الحقائق السابقة فيكون H_0 مردودا و H_a مقبولا ومعناه هو وجود تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (Type Quiz Team) لترقية الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة في الفصل الثامن (F) بالمدرسة الإسلامية الحكومية الإسلامية الرابعة شربون.

الكلمة الرئيسية: طريقة التعلم النشط، نصوص اللّغة العربية، مهارة القراءة، فهم المقرّوء.

المقدمة

إنّ للّغة العربيّة مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أنّ أهميّة هذه اللّغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. و إنّ العربيّة مستخدمة كلغة أولى في اثنتين و عشرين دولة عربية و تستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلاميّة. كما أنّ كثيرا من شعوب الدول الإسلاميّة لديها الإستعداد النفسي، بل ترحب، بتعلّم اللّغة العربية لإرتباط هذه اللّغة بديانة هذه الشعوب.^١

لقد إتسع نطاق كلّ من تعليم وتعلّم العربيّة كلغة أجنبيّة في مختلف بقاع العالم خاصة في العقدين الأخيرين، و أنّ اللّغة العربيّة هي اللّغة الثانية التي يجري تدريسها إجباريا في بعض البلاد الإسلاميّة في العالم.^٢

^١ . محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللّغة العربيّة (مملكة العربيّة السعوديّة، ١٩٨٦). ص. ١٩.

^٢ محمود كامل الثقافة. تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أمّ القرى، ١٩٨٥). ص. ١٩.

يتضح لنا مما سبق أنّ اللغة العربية هي آلة التي يستخدمها الناس للإتصال و التفاهم بينهم. واستخدمت اللغة العربية كاللغة الثانية والعالم.

وافق علماء اللغة على أنّ مهارة اللغة تشتمل على اربع مهارات و هي مهارة الإستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة.^٣

القراءة من أهمّ مادة من المواد الدراسيّة لصلّتها بكلّ مادة أخرى. و التلميذ الذي يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم و لا يستطيع التّلميذ أن يتقدم في أية مادة من المراد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارة القراءة، و هي أعظم وسيلة مواصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلّم اللّغة.^٤

القراءة هي ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات مطبوعة وهي عملية ذات شقين. فالكاتب يشير الأفكار في ذهن القارئ والقارئ يترجم تلك الأفكار في ضوء تجربته وخلفيه الثقافية واللّغوية.^٥

الغاية من القراءة ليست القراءة نفسها بل هي فهم معنى ما يقرأ، ومعرفة فحواه، ولعل شرح معان المفردات يعد من أول الخطوات الهامة في طريق الوصول إلى الفهم، فالكلمات هي الوحدات الأساسية للفهم، وهي الرموز التي تتعمد عليها كل المعاني في القراءة.^٦

والفهم هو همزة الوصل بين عمليتي النطق والنقد. لأنّ فهم الظاهر في العلم يساعدنا على تحليلها والتحكّم فيها والتنبؤ بنتائجها، كذلك فهم المقروء يساعدنا على الربط بين المفاهيم واستخلاص النتائج.^٧

³ Ulin Nuha. *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Diva Press, 2016). Hal. 74.

^٤ محمّد عبد القادر أحمد. *طرق تعليم اللغة العربية الطبعة الأولى* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣). ص. ١٠٧.

^٥ محمد إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله. *المعانيات البصرية في تعليم اللّغة*. (الرياض: جامعة الملك سعود الرياض، ١٩٨٤). ص. ١٠٥.

^٦ محمّد عبد القادر أحمد. *طرق تعليم اللغة العربية الطبعة الأولى* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣). ص. ١٥٣.

^٧ زكريا إسماعيل. *طرق تدريس اللغة العربية* (سويس: دار المعارفة الجامعة، ١٩٩٥). ص. ١١٠.

نظرا الى البيان السابق أن القراءة هي إحدى من المهارات اللغة الأربعة. وهي من المهارات الرئيسية وأهم المادة في تعلّم اللغة. ولذلك يحتاج الى الطريقة المناسبة في تعليم وتعلمها.

اصبحت طرق التدريس عنصرا هاما في الدراسات التربوية.⁸ فالطريقة مفتاح النجاح للمدرّس لتحقيق غاية التربية. و لذلك لابد على المدرس ان يطبّق الطريقة المناسبة بالمادة و يثير الى نجاح الطلاب في التعلّم. وهناك طريقة التعلم النشط وهي الطريقة التي تتوقّع ان تثير الى نشيط الطلاب وجهدهم في مشاركة التدريس.

التعلم النشط ليس علما و نظرية وإّما هو إحدى استراتيجيا مشاركة الطلاب كمواضيع التعليم. وليكونوا قادرين على تغيير أنفسهم نحو السلوك التفكير والعمل بشكل أكثر فعالية. المتوقّع من اشترك المتعلمين بنشاط في عملية التعليم هو اشترك العقلية (الفكري والعاطفي) في بعض الحالات مع نشط جسماني. حتّى يتمكن الطلاب من أن يشاركوا حقا في العملية التعليمية بوضع موقف الطلاب كمواضيع التعليم وطرف مهم و جوهر في أنشطة التعليم.⁹

وطريقة التعلم النشط انواع. منها نوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*). طريقة نوع فريق المسابقة هي إحدى من طريقة التعلم الطلاب التي يقوم الطلاب بالحماسة والتفكير العصب. ومن ناحية اللغة أنّ طريقة فريق المسابقة هي الطريقة التي تقصد لأن يرمي التلميذ الأجوبة من فريق الى فريق آخر.¹⁰ هي نوع من طرق التعلم النشط المتطورة بـ **Melvin L Silberman** حيث الطلاب مقسوم الى ثلاثة فرق. و كلّ الطلاب في الفريق له مسؤول ليعدّ مسابقة الأسئلة و الفرقة

⁸ عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية الطبعة الرابعة عشرة. (القاهرة: دار المعارف بمصر، 1119). ص. 23.

⁹ Ahmad Rohani. *Pengelolaan Pengajaran* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010) Hal. 61.

¹⁰ Hisyam Zaini, dkk. *Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta: Pustaka Insan Madani, 2008)

الأخرى ينتهز الوقت ليتبين تخطيطهم. و بهذه المسابقة الأكاديمية تكون تنافسا بين الفرق و الطلاب يسعون في التعلّم لتحقيق أعلى القيمة في التنافس. و بذلك، يثير الطلاب الطلاب الى تعلّم فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة.

ولذلك بوجود المنافس الأكاديمي بين الفرق سيتعلمون الطلاب بدافع راق لكي ينالوا قيمة كبيرة في المنافس. وهذا سعي لتعلم التلاميذ بالنشاط في ترقية فهم نصوص اللّغة العربية القروءة. وطريقة فريق المسابقة أيضا تنشّط وتفعل التلاميذ ليسألوا ويجيبوا مما يقرأ. وبذلك تبدو ذوق مسؤوليتهم على ما تعلّموا وقرأوا من مادة الدرس بالفرح والسرور.

منهج البحث

طريقة البحث في هذا البحث هي طريقة تجريبية شبيهة (*quasi experiment*) وهي بمدخل البحث الكمي لتحليل تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) في فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة لذي طلاب الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية شربون ٤ بين فصل التجربة بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة و فصل المراقبة بدون تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة.

وأما تصميم البحث فهو تصميم *Nonequivalent Control Group Design*، و يصوّر فيما يلي

O_1	X	O_2
O_3		O_4

البيان:

قدرة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة قبل $O_3 - O_1$

تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة

قدرة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة بعد O_2

تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة

قدرة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة O_4

بدون تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة

$(O_3 - O_4) - (O_1 - O_2)$: تأثير طريقة التعلم النشط بنوع فريق

المسابقة في فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة.

والأسلوب التي تستخدمها الباحثة في جمع البيانات هي الإختبار. والإختبار

لنيل نتائج الطلاب هو الإختبار القبلي (Pre Test) و الإختبار البعدي (Post

Test). والإختبار يؤخذ من موضوع الدرس "المهنة الطيّبة" ويتكون من ٢١ سؤالاً.

قدرة التلاميذ بدون تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة

بعد أن تعطي الباحثة الإختبار القبلي والإختبار البعدي في فصل المراقبة، تحسب

الباحثة الحقائق وفقاً على حساب *Aplikasi SPSS* من جملة ٢٢ سؤالاً و٤٧

تلميذاً في فصل المراقبة، فتقدّم الباحثة نتائج البحث الآتية: يحصل على نتيجة الإختبار

القبلي بالمعدل ٥١ والمتوسط (*Median*) ٥٠،٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٢٣ و نتيجة

الأعلى ٧٣ ونتيجة الإختبار البعدي بالمعدل ٧٢ والمتوسط (*Median*)

٧٣،٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٤٥ و نتيجة الأعلى ٩١.

قدرة التلاميذ بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة

بعد أن تعطي الباحثة الإختبار القبلي والإختبار البعدي في فصل التجربة،

تحسب الباحثة الحقائق أيضاً لفصل التجربة، وفقاً على حساب *Aplikasi SPSS*

من جملة ٢٢ سؤالاً و٤٧ تلميذاً في فصل التجربة، فتقدّم الباحثة نتائج البحث الآتية

: يحصل على نتيجة الإختبار القبلي بالمعدل ٥٣ والمتوسط (*Median*) ٥٥،٠٠٠٠٠

ونتيجة الأسفل ٣٦ ونتيجة الأعلى ٧٣، ونتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٨٥ والمتوسط (*Median*) ٨٦،٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٥٥ و نتيجة الأعلى ٩٥.

تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة

بعد عملية التدريس بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوءة في فصل التجربة وبدون استخدامها في فصل المراقبة، فتجمّع الباحثة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة مقارنة بينهما الآتية:

يحصل فصل المراقبة علي نتيجة الإختبار القبلي (٥٠،٩١٤٩%) ونتيجة الإختبار البعدي (٧٢،٣٤٠٤%). ويحصل فصل التجربة علي نتيجة الإختبار القبلي (٥٣،٣٨٣٠%) ونتيجة الإختبار البعدي (٨٤،٨٠٨٥%).

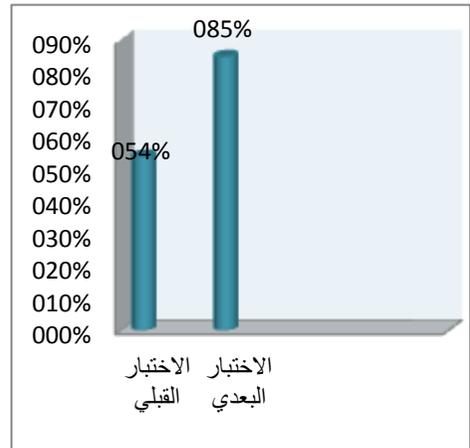
وتستخلص الباحثة من ذلك لمعرفة مقارنة نتائج في فصل التجربة وفصل المراقبة باستخدام الرسم البياني ما يلي :

الجدول ١،١

الرسم البياني من نسبة مئوية فصل التجربة وفصل المراقبة

فصل المراقبة

فصل التجربة



بدأت الباحثة هذه التجربة بإعطاء الاختبار القبلي في المواجهة الأولى، والمادة التي تأخذها الباحثة عن "المهنة الطبية". وبعد أن تعطي الاختبار القبلي، تقوم الباحثة بتعليم وتقويم فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) في المواجهة الثانية. وفي المواجهة الأخيرة تعطي الباحثة الاختبار البعدي.

ولمعرفة تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) على فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة في الفصل التجريبية، فتحللها برموز اختبار *t-test independen* وفقا على حساب *Aplikasi SPSS*. تعرف الباحثة أن من ٤٧ المجيبين في فصل المراقبة يحصلون على المعدل (*Mean*) ٠,٤٣٨٩، ومن ٤٧ المجيبين في فصل التجربة يحصلون على المعدل (*Mean*) ٠,٦٧٢٨، ويظهر الفرق ($٠,٦٧٢٨ - ٠,٤٣٨٩ = ٠,٢٣٣٩$). من الجدول السابق يحصل على نتيجة $t = ٥,٨٦٥$ بدرجة الحرية (*df*) ٩٢، و يحصل على نتيجة (*Sig (2. tailed)*) $٠,٠٠٠ < ٠,٠٠٥$ بناء على الحقائق السابقة فيكون *Ho* مردودا و *Ha* مقبولا ومعناه هو وجود تأثير استخدام تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) على فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة في الفصل الثامن (F) بالمدرسة الإسلامية الحكومية ٤ الإسلامية. ولذلك أنّ تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) تؤثر على تحقيق أهداف التدريس وترقية نتيجة فهم.

الخلاصة

ففيما يلي ستقدم الباحثة النتائج:

قدرة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقروءة بدون تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) في الفصل الثامن (E) (فصل

المراقبة) بالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٤ شربون لا ترتقي نتيجة كثيرة. ويحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥١ والمتوسط (*Median*) ٥٠,٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٢٣ و نتيجة الأعلى ٧٣، ونتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٧٢ والمتوسط (*Median*) ٧٣,٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٤٥ و نتيجة الأعلى ٩١. وهذا بمعنى أن تعليم فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة بدون تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) غير فعال ولا يقدرّون أن يفهموا نصوص اللّغة العربية المقرّوة جيدا.

قدرة الطلاب على فهم نصوص اللغة العربية المقرّوة بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) في الفصل الثامن (F) (فصل التجربة) بالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٤ شربون ترتقي نتيجة كثيرة. يحصل على نتيجة الاختبار القبلي بالمعدل ٥٣ والمتوسط (*Median*) ٥٥,٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٣٦ ونتيجة الأعلى ٧٣، ونتيجة الاختبار البعدي بالمعدل ٨٥ والمتوسط (*Median*) ٨٦,٠٠٠٠٠ ونتيجة الأسفل ٥٥ ونتيجة الأعلى ٩٥. وهذا بمعنى أن تعليم فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة بتطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) فعال و الطلاب يقدرّون أن يفهموا نصوص اللّغة العربية المقرّوة جيدا.

تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz Team*) لترقية الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة بناء على تحليل *t-test independen* وفقا على حساب *Aplikasi SPSS* يحصل على نتيجة $t = 5,865$ بدرجة الحرية (df) ٩٢، و يحصل على نتيجة *(2. tailed Sig)* $0,000 < 0,005$ بناء على الحقائق السابقة فيكون H_0 مردودا و H_a مقبولا ومعناه هو وجود تأثير تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (*Type Quiz*)

(Team) لترقية الطلاب فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة في الفصل الثامن (F) بالمدرسة الإسلامية الحكومية الإسلامية ٤ شربون.

الاقتراحات

بناء على هذه النتائج، تعطي الباحثة الاقتراحات التالية:
 ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يعتنى بطرائق تدريسها ما هي أصلح وأنسب بها، خاصة في تطبيق طريقة التعلم النشط بنوع فريق المسابقة (Type Quiz Team) لخلق كفاءة الطلاب على فهم نصوص اللّغة العربية المقرّوة.
 ينبغي للطلاب أن يجتهدوا في تعلمهم ويشتركوا عملية التعليم والتعلم جيدا.
 هكذا النتائج والإقتراحات، عسى الله أن ينفعنا بهذه الرسالة ويغفر لنا أخطأنا، والصواب فيها منه تعالى والخطأ فيها فمن قصور الباحثة، وبه نستعين وعليه نتوكل فإنه نعم المولى ونعم النصير.

المراجع

إبراهيم، عبد العليم. ١١١٩. (الطبعة الرابعة عشرة). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف بمصر.
 أحمد، محمّد عبد القادر. ١٩٨٣. (الطبعة الأولى). طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.
 إسماعيل، زكريا. ١٩٩٥. طرق تدريس اللغة العربية. سويس: دار المعارف الجامعة.
 صيني، محمد إسماعيل وعمر الصديق عبد الله. ١٩٨٤. المعينات البصرية في تعليم اللّغة. الرياض: جامعة الملك سعود الرياض.
 الخولي، محمد علي. ١٩٨٦. (الطبعة الثانية). أساليب تدريس اللّغة العربيّة. مملكة العربية السعودية.

الناقاة، محمود كامل. ١٩٨٥. تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أُنحري. مكة المكرّمة:
جامعة أمّ القرى

Nuha, Ulin. 2016. *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab*.
Yogyakarta: Diva Press

Rohani, Ahmad. 2010. *Pengelolaan Pengajaran*. Jakarta: Rineka Cipta

Zaini, Hisyam, dkk. 2008. *Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta: Pustaka Insan
Madani.